تعالى وتوقيرا وحياء من فضله تعالى ان يرضى خصمه المتعفو عنه الا بتمام رضاته
فرضوا بالارش عوضا عن القصاص وتركوا القصاص فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره في
قسمه وهو ضد الجشع وقصة الربيع هذه سبقت في باب الصلح
في الدية من كتاب الصلح وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب حدثنا وابي ذر وحدثني بالافراد وفي نسخة وازاد العطف
وفي نسخة ح للتحويل وحدثني بالافراد والواو اسماعيل ابن ابي اويس
قال حدثني بالافراد اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان ابن بلال
اراه بضم الهمزة اي اظنه عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب الزهري
عن خارجة بن زيد الانصاري ان زيد بن ثابت الانصاري واللفظ
لابن ابي عتيق وباقي لفظ شعيب سالته الى في سورة الاحزاب
قال نسخت الصحف في المصاحف فقدت بفتح القاف
اية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا بها فلم اجدها الا مع خزيمة بن ثابت الانصاري الذي
جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين
خصوصية له رضي الله عنه لما كلم عليه السلام رجلا في شيء فانكره
فقال خزيمة انا اشهد فقال عليه السلام انشهد ولم تستشهد
فقال نحن نصدقك على خبر السماء فكيف بهذا فاسقى شهادته
وجعلها بشهادتين وقال لا تعدو هو قوله تعالى رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه واستشكل كونه اثبتها في المصحف بقول
واحد او اثنين اذ شرط كونه قرانا التواتر واجيب بانه كان
متواترا عندهم ولذا قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقرا بها

Copyright © University

يقرا بها وقد روي ان عمر رضي الله عنه قال اشهد لسمعتها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذا عن ابي بن كعب وهلال بن امية فهو لاجماعة وهذا
الحديث اخرجه المولف ايضا في التفسير وفي فضائل القران والترمذي في
والنسائي في التفسير هذا باب بالتنوين
تذكر فيه عمل صالح قبل القتال وفي نسخة باب عمل صالح بالاضافة
وقال ابو الدرداء عويمر بن مالك الانصاري مما ذكره الدينوري
في المجالسة انما تقاتلون باعمالكم اي متلبسين باعمالكم وقوله
عز وجل بالرفع عطفا على المرفوع السابق يا ايها الذين امنوا لم
تقولون ما لا تفعلون كان المومنون يقولون لو علمنا اي الاعمال
احب الى الله لعملناه فانزل الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون
فكرهوا القتال فوعظهم الله وادبهم فقال لم تقولون ما لا تفعلون
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اي عظم ذلك في البغض
وهذا من افصح الكلام وابلغه في معناه قصد في كبر التعجب من غير
لفظه ومعنى التعجب تعظيم الامر في قلوب السامعين لان التعجب
لا يكون الا من شيء خارج عن نظايره وامثاله واسند الى ان تقولوا
وبقيت مقتا على تفسيره دلالة على ان قولهم ما لا تفعلون مقت خالص
لا شوب فيه لغرط تمكن المقت منه واختير لفظ المقت لانه اشد البغض
وابلغه ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله اي في طاعته
صفا صافين انفسهم كانهم بنيان مرصوص اي كانهم في تراصهم
بنيان رص بعضه الى بعض والمراد انهم لا يزولون عن اماكنهم ولفظ
رواية ابي ذر بعد قوله ما لا تفعلون الى قوله كانهم بنيان مرصوص
ثم يذكر ما بينهما قال ابن المنير ومناسبة الاية للترجمة فيها خفا
وكانه من جهة ان الله تعالى عاتب من قال انه يفعل الخير ولم يفعله